

إن إخواننا يريدون أن يجتسوا بضعة أقداح استبشارا بتباشير مجدك المقبل .
فمضى يوحين معه ، وهتف له الإخوان والزملاء وغيرهم ، وترنمت بتمجيده
الألسن ، وأحس من فرط السرور والغبطة فوق ما كانت تطمح إليه قصوى آماله
وأحلامه ..

وانصرف الساعة الحادية عشرة ..

ولما خلا بنفسه تذكر دعوة « إلبصابات » فنظر في ساعته فوجد أنه لا يزال
لديه متسع من الوقت ، فولى وجهه شطر منزلها خفاق الفؤاد وثابه .

ولما بلغ دارها دق الجرس فأذن له ..

وتلقته المغنية ، وعليها جلباب رقيق لاصق بجسدها وقالت :

« ما كنت أحسب أنك قادم » ..

« كيف تظنين بى مثل ذلك ، أما علمت فرط شكرى لك وإخلاصى .. »
فاختلست إليه المرأة من مؤخرة عينها نظرة استفسار طويلة وأغمضت
أجفانها هنية ، تم جعلت ترفع أهدابها السود المسبلة قليلا قليلا ، وابتسمت
إليه ابتسامة حارة جذابة - كلها إغراء واستغواء وقالت :

« هل لك فى قدح من الشاى ؟ » .

« أجل » ..

« ماذا تريد أن تتحفنا به منذ اليوم ، من مبدعات صناعتك ؟ » .

فشرع « يوجين » يعرض عليها خططه ومشروعاته وقد ازداد اطمئنانا إليها
وارتياحا ، وبدأ يحدثها حديث أمانيه الفنية وأحلامه - تلك التى قد صحت
طلائعها الليلة وتحققت ، وكانت « إلبصابات » جالسة فى زاوية من الحجرة
مضاءة بضوء خفيف لين ، مقبلة عليه وكلها آذان إلى حديثه ، وأراد « يوجين »
أن ينهض ليضع القدح الفارغ ناحية فمنعته قائلة :

« لا تقم ، وهات القدح فسأضعه أنا مكانه » .

ونهدت فتناولت القدح الفارغ فوضعت على المائدة ، وقالت :

« هل لك فى قدح آخر ؟ » .